



موندیال روسيا ٢٠١٨

FIFA WORLD CUP - RUSSIA 2018



صباح الموندیال

حصانة النجوم

ما كنت أود العودة مجدداً إلى الحدث الأبرز في الموندیال مع السماح للحكام بالعودة إلى جهاز الفيديو للتأكد من الحالات المشكوك بأمرها. وما كنت أريد العودة للتأكيد على سلبيات تلك الفكرة وتأثيرها في شخصية الحكم ومسؤولياته واحترام قراراته. وما كنت أفضل التنكير بما أشرت إليه في الزاوية الماضية بأن تقنية الفيديو تبدو مسألة فضاضة، وإذا فتح بابها فلن يغلُق. وهامي المباريات تتوالى، والأصوات تتعالى، والعودة إلى الفيديو صارت متكررة في المباراة الواحدة، لدرجة أن الفريقين باتا في كل حالة يطالبان بالعودة إلى الفيديو...! وثمة حالات كانت تستوجب العودة للفيديو ولم تر ذلك، وحالات أخرى ضبطتها عدسة التصوير الفوتوغرافي وفيها العجب. وإذا ما اعتبرنا (فرضاً) أن العودة إلى الفيديو انتقاص من رؤية الحكم للملعب وتفاسيله، فإن الكارثة بقرار الحكم في ما بعد العودة إلى الفيديو، وما فيها من مجاملات لأكثر المنتخبين، وللنجوم الكبار حيث السؤال:

هل لهؤلاء النجوم حصانة معينة؟! وهل اللاعب الكبير وصاحب الألقاب العديدة والفخمة لا تجوز عليه البطاقة الحمراء على سبيل المثال!؟

المجاملات زادت عن حدها في الموندیال، والفيديو وجد من أجل ضبط الحالات، وليس لترسيخ الاستثنائات! والنجومية تعني الارتقاء بالأداء والأخلاق معاً، ولا نفع لواحدة ما لم تقترن بالثانية، ويضاف إليهما التواضع الذي يعتبر من زينة النجوم، فهل وجدنا هذه الموصفات لدى نجوم الموندیال الكبار!؟

نعرف أنهم يعيشون تحت الضغط الدفاعي القاسي والجاهري الذي لا يرحم ومطالباته الملحّة بالنتائج، ولكن ذلك لا يعني التخلي عن القواعد الرياضية وأخلاقياتها، لدرجة الضرب من دون كرة...!

نعرف أنه من مسؤوليات الحكم في الملاعب حماية النجوم من الأذى والضرر، ولكن ذلك لا يعني تفصيل قانون خاص على مقاساتهم، وتذكروا بأن حصانة النجوم هي أخلاقياتهم.

مالك حمود

فرنسا وثأر عمره ٤٠ عاماً وكلاسيكو جديد بين رونالدو وسواريز



التانغو والديوك قبل ضربة البداية ١٩٧٨

أرقام للذكرى

– لم يسبق أن تواجه منتخباً الأوروغواي والبرتغال سوى مرتين ويدا. فازت في ٤ مرات، وتعادلت ٥ مرات بأدوار الإقصاء الأفضل على مستوى دور المجموعات عندما حصدا ٩ نقاط كاملة من دون قبول أي هدف، على حين حل السيلكسيون ثانياً في المجموعة الثانية برصيد ٥ نقاط بفوز عسير وتعادلين لعب فيهما الحظ كثيراً. يمكن القول أن كفة الفريقين متوازنة فهما يعتمدان على قوة الدفاع والهجوم السريع مع فارق أن الأوروغواي يملك ثنائياً هجوماً مرمياً (سواريز وكافاني) على حين إن البرتغالي مازال يعتمد على قائده رونالدو، وقد يشكل خط الوسط رمانة الميزان في لعبة تبدو متكافئة إلى حد بعيد وهنا لا بد من الإضاءة بخط وسط بطل أوروبا وخاصة موتينيو وجواو مارينو وبرنو والجناح كواريزما.

وتبقى الكلمة الفصل في المواجهة الخاصة بين رونالدو ونجم الريال وسواريز مهاجم البرشا وكلاهما متعطش لإنجاز موندیالي وسبق لهما أن وصلا مربع الكبار مع ٢٠١٠ من دون أهداف.

يتم جاء من علامة الجراء.

من اللحد إلى المجد

وبالمقابل عادت الحياة إلى ميسي ورفاقه وعبروا نفق الموت في الدور الأول وبات عليهم صعود القمم كما فعلوا بالنسخة الماضية عندما تخلصوا من كل الخصوم بركلة متأخرة أو حتى بركلات الحظ المتظررة خاصة من بعض النجوم الذين خف بريقهم أمثال هيجوين وأغويرو وسواهما ولن يجيدا أفضل من تجاوز الفرنسيين مناسبة لاستعادة محبة جمهور البلاد المتعطش للعب جديد وتجديد العهد مع الفوز على الأوروغويين بعدما فشلوا بالفوز على آخر خمسة منافسين من القارة العجوز.

مع مقصلة النقاد في حال الخروج، المقدمات تشير إلى أفضلية فرنسية وخاصة لوجود الكثير من الحلول والبدائل (لدى حامل اللقب لاعباً والطامع إليه مدرباً) على صعيد الأسماء على عكس نظيره الذي اكتشف كثيراً خلال الدور الأول من خلال عجزه عن إيجاد البدائل المناسبة وهو الذي رفض استدعاء إيكاردو وباستوري وهما من النخبة في الخط الأمامي.

ديوك متحزرة

قبل البطولة رشح الكثير من النقاد الفريق الفرنسي للمنافسة على اللقب لوجود نخبة مميزة من اللاعبين الراشعين الذين قد يفوقون كتيبة ١٩٩٨ المتوجة باللقب وفي الخطوط كافة بدءاً من الحارس لوريس ومروراً بأوميتي وفاران وكاتي وبوغبا وليس انتهاء بمبابي وجيرو وديميلي وغريزمان وبيقة التشكيلة وعلى الرغم من عدم تسجيلهم سوى ثلاث مرات (إحداها من جزاء وثانية بمساعدة المنافس والثالثة بلعبة مفتوحة) فإنهم لم يتلقوا سوى هدف

تأرقديم

منذ أن أصبح الألبيسيلستي بطلاً للعالم قبل أربعين عاماً لم يلق نظيره الفرنسي الذي كان الفوز عليه إحدى المحطات يوهما في الطريق إلى اللقب العالمي، ومنذ تلك المرة لم يرغب فيه الديوك ولا أبناء التانغو، أما الثاني فيجزم أول بطل للعالم الأوروغواي بطل أوروبا الحالي البرتغالي في مواجهة خاصة بين رونالدو وسواريز في استنساخ لتكرات كلاسيكو الإسباني وهما اللذان لم يسبق لهما المواجهة على الصعيد الدولي.

كلاسيكو لاتيني

هو لقاء أوروبي – أميركي إلا أنه يحسب على اللاتينيين على اعتبار أن البرتغاليين

الخبرة خذت الأيسلنديين فحصد الكروات العلامة الكاملة

التانغو ترقص طرباً ببركة دعاء القديسين

استغاله اندفاع الأيسلنديين. وعلى عكس مباراة لوجينكي جاءت مباراة روستوف حافلة بالفرض المباشرة للفريقين ورغم امتلاك زملاء مودريتش لكرة أكثر إلا أن وصول الزرق حدث أكثر حتى إن أحشاش المرمى لكرتين إضافة إلى تصدّي الحارس الكرواتي كالينيتش لأكثر من فرصة مباشرة، وانتظر الفريقان إلى الشوط الثاني ليتقدم الكرواتي بادي بالهدف الأول (٥١) وفي الدقيقة ٦٦ أدرك جيليفي سيفوردسون التعادل من علامة الجزاء وعلى عكس المجرية سجل إيجان بيرسيشتش هدف الفوز الكرواتي في الدقيقة ٩٠ إثر انقراضه، وبالمختصر يمكن القول إن الأيسلنديين اقتقدوا الخبرة وقد اكتفوا بشرف التعادل مع الأرجنتين وكذلك بأنهم الفريق الوحيد الذي سجل بمرى الكروات.



روخو وهدف الإنقاذ للتانغو

كبيراً من الفريقين، والنتيجة فروضها للتسجيل مجدداً لكن الفرض المباشرة غابت تمام حتى الدقائق الأخيرة التي شهدت أهم التفاصيل وأنها الكابوس (اللاتيني) بفرحة عارمة حتى بدأ استاد لوجينكي وعكاشه انتقل إلى بيوش أيرس فلا صوت يعلو على البهجة التي رسمها ميسي وروخو وكأنهم توجوا باللقب.

بعدما أحسن استقبال ترميزه داخل المنطقة فروضها جيداً متخلياً ظله وسد باليمنى متحرفاً بيتهما بعيداً عن متناول الحارس فرانسيس أوزوهو معلناً تقدم فريقه المرتبك ليشغل الملعب بثغافات أبناء أرض الفضة وفي مقدمتهم مارادونا الذي لم ينفك يدعو فنان بركة (القديس) أنقذت لاعبي بلاده.

ارتباك الأرجنتينيين قابله برود نيجيري على مستوى الهجوم فتأخرت ردة فعل أحمد موسى ورفاقه كثيراً على الرغم من بعض المحاولات الخجولة ومع بداية الشوط الثاني استمر (العك) بين الفريقين وكرات تأهله هنا وهناك حتى جاءت الدقيقة ٥٠ عندما أعلن الحكم التركي شاكير ركلة جزاء بعد الاستعانة بتقنية الفيديو وأدرك من خلالها فيكتور موزيس التعادل الذي أعاد الفرصة الكاملة لفريقه وخاصة في ظل معطيات المباراة الأخرى. وشهدت الدقائق التالية حرصاً

بل على الصعيدي الدولي وسد إيهالو بطريقة شبيه مثالية ولاسيما مع اقترابه من المرمى منحرفاً إلا أن إرماني تصدى الكرة على طريقة (ماتويل نوير) أو حراس كرة اليد بساقه اليسرى لبيد أخطر فرص الخضر في هذه الليلة، وبعد دقيقتين داعبت كرة نيجيرية أخرى (من ركلة حرة) الشباك الخارجية من الخارج وما هي إلا ثوان حتى عوقب أبناء القارة السمراء بهدف صاعق قلب الموازين لمصلحة أبناء التانغو وهو الهدف الذي بحث عنه هيجوين وزملاؤه منذ أدرك النيجيريون التعادل، والظريف أن روخو مدافع اليونانيد سجل هدفه الموندیالي الثاني والأول كان بمرى الشنور بالذات في الموندیال البرازيلي.

ميسي ومارادونا

وكان ليونيل ميسي قد سبق روخو إلى المرمى النيجيري الذي كان آخر من زاره موندیالياً عندما سجل هدف السبق في توقيت مثالي (في

الوطن

ليلية عامرة عاشتها موسكو بل العالم أجمع ليس بمنافسة نهائي الموندیال والتتويج المنتظر في الخامس عشر من الشهر القادم بل على وقع تأهل المنتخب الأرجنتيني إلى الدور الثاني من الموندیال الروسي يشق الأنف عقب فوزه القيصري على نظيره النيجيري بهدفين لهدف بعد مباراة للذكرى (من حيث المناسبة) المكسيك الصدارة وست تقاطع إلا أن موضوع التأهل لم يحسم بعد، وسار الشوط الأول بين الفريقين من دون حسم رغم أفضلية السويد التي أضاعت أكثر من فرصة، والمكسيك لم تكن غائبة عن المباراة لكن استعجال مهاجميها أضاع عليهم هز الشباك. لمع لوجينكي بعدما حقق الفوز على الضيف الجديد بالنتيجة ذاتها لوديع أوغو ستينسون سريعاً للسويد معلناً التقدم في الدقيقة ٥٠ وحاولت المكسيك الرد بهدف التعادل الذي نيجيها من أي حسابات إلا أن دفاعها وقع بالخطأ فكان الهدف الثاني من جزاء سجله أندرياس جراتكفيست بالدقيقة ٦٢. عيون المكسيكيين كانت تراقب مباراة ألمانيا، فالخروج من الموندیال على الأواب وخصوصاً مع تسجيل السويد للهدف الثالث العكسي الذي سجله المدافع إدسون الفاريز في الدقيقة ٧٤. احتجست الأناض ليوهل الحظ المكسيك إلى دور الـ١٦ كثنائي المجموعة بعد خسارة ألمانيا، وتأهل المكسيك إلى دور الـ١٦ يعتبر طبيعياً قياساً على مشاركاته السابقة لكن من غير الطبيعي أن تتأهل لأبعد من ذلك، والمواجهة القادمة للمكسيك قد تكون مع البرازيل إن تصدرت الأخيرة مجموعتها.

بطل من ذهب

السويد قدمت في الدور الأول منتخباً ذهبياً أثبت قدرته على المنافسة والوصول إلى أدوار متقدمة وأمس فعلها وتأهل إلى دور الـ١٦ بفوز صريح على المكسيك المعروفة بمتانتها الدفاعية ولدغائها الهجومية. السويد دخلت مباراة المكسيك وعينها على التأهل، والمباراة كانت مفصلية وحاسمة رغم امتلاك المكسيك الصدارة وست تقاطع إلا أن موضوع التأهل لم يحسم بعد، وسار الشوط الأول بين الفريقين من دون حسم رغم أفضلية السويد التي أضاعت أكثر من فرصة، والمكسيك لم تكن غائبة عن المباراة لكن استعجال مهاجميها أضاع عليهم هز الشباك.

بطل من ذهب

السويد قدمت في الدور الأول منتخباً ذهبياً أثبت قدرته على المنافسة والوصول إلى أدوار متقدمة وأمس فعلها وتأهل إلى دور الـ١٦ بفوز صريح على المكسيك المعروفة بمتانتها الدفاعية ولدغائها الهجومية. السويد دخلت مباراة المكسيك وعينها على التأهل، والمباراة كانت مفصلية وحاسمة رغم امتلاك المكسيك الصدارة وست تقاطع إلا أن موضوع التأهل لم يحسم بعد، وسار الشوط الأول بين الفريقين من دون حسم رغم أفضلية السويد التي أضاعت أكثر من فرصة، والمكسيك لم تكن غائبة عن المباراة لكن استعجال مهاجميها أضاع عليهم هز الشباك.

مباريات المجموعة

المكسيك × ألمانيا = ١/٠ صفر.
السويد × كوريا الجنوبية = ١/٠ صفر.
ألمانيا × السويد = ١/٢.
المكسيك × كوريا الجنوبية = ١/٢.
كوريا الجنوبية × ألمانيا = ٢/٠ صفر.
السويد × المكسيك = ٣/٠ صفر.

الترتيب

١) السويد ٦ نقاط (٢) المكسيك ٦ نقاط.
٢) كوريا الجنوبية ٣ نقاط (٤) ألمانيا ٣ نقاط.

الوطن

مفاجأة من العيار الثقيل فجرها المنتخب الكوري الجنوبي بفوزه على منتخب ألمانيا بهدفين متأخرين نظيفين فأبعد ألمانيا حاملة اللقب عن الموندیال بعد أن جاءت في المركز الأخير بالمجموعة السادسة. وهذه أول خسارة لألمانيا أمام فريق كوريا الجنوبية وأمام فريق آسيوي، وهذه المرة الثانية التي يخرج بها المنتخب الألماني من الدور الأول بعد موندیال ١٩٣٨ عندما خرجت بالخسارة أمام سويسرا ٢/٤ بعد التعادل في المباراة الأولى ١/١ وكان نظام البطولة آنذاك يقضي بخروج الغلوب وتعتبر ألمانيا البطة السادسة التي تخرج من الدور الأول بعد إيطاليا ١٩٥٠ والبرازيل ١٩٦٦ وفرنسا ٢٠٠٢ وإيطاليا ٢٠١٠ وإسبانيا ٢٠١٤.

ولم تقدم ألمانيا في هذا الموندیال العرض المتوقّع ولم تظهر بالمستوى وعانت من العمق الهجومي فسجلت هدفين في ثلاث مباريات على السويد وفشلت بالتسجيل على المكسيك وكوريا الجنوبية ورغم فوزها على السويد إلا أنه لم يكن مقنعاً وجاء بالدقائق المضاعة وحفلت المباراة بإشارات استفهام عديدة حول الأداء التحكيمي الذي لم يكن مقنعاً في بعض الحالات.

ألمانيا ودعت الموندیال بالمركز الأخير وهو أسوأ موندیال بتاريخها على صعيد الأداء والمستوى. كوريا الجنوبية التي استعدت للمباراة الأخيرة كما يجب نالت فوزاً دراماتيكياً في الوقت بدل الضائع فسجلت هدفها الأول في الدقيقة ٩٣ عبر كيم يونغ غون بعد دريعة أمام المرمى ووقع الحارس نوير ضمن تقدمه إلى الأمام هدفاً ثانياً سجله سن هونغ مين من مرتدة ساقها من منتصف الملعب وسدها في المرمى الخالي من حارسه.

كوريا الجنوبية التي ودعت الموندیال في المركز الثالث قدمت أداء جيداً في الموندیال فخرست بصعوبة أمام السويد بهدف وأمام المكسيك بهدف لهدفين وحققت مفاجأة مدوية أمام ألمانيا وكسبت احترام المراقبين وتعاطفهم لخروجها المشرف من الموندیال.

فوز طال انتظاره

احتفلت جماهير البيرو بالفوز الأول لمنتخب بلادها على أستراليا في كأس العالم وهو الفوز الوحيد له في المباريات التسع الأخيرة التي خاضها وتحديداً منذ الفوز على إيران في موندیال ١٩٧٨ ومن بعدها خسر أمام البرازيل وولندا والأرجنتين خلال دور المجموعات الثاني ١٩٧٨ وتعادل مع إيطاليا والكامبيرون وخسر أمام بولندا ١٩٨٢ وخسر أمام الدانمارك وفرنسا في أول مباراتين بهذا الموندیال.

تهديفياً سجل هدفين واقعاً رصيده إلى ٢٦ هدفاً موندیالياً منها ١٠ بتوقيع أسطوره كوبياس الذي سجل خماسية في موندیال ١٩٧٠ ومثلها في موندیال ١٩٧٨. وللإشارة فإن هدف غرييرو هو الخامس والثلاثون له على الصعيد الدولي معزراً رقمه القياسي كهداف تاريخي لمنتخب بلاده.

فوز وتعادل وخسارة

هذا هو الموندیال الخامس الذي تحقق فيه الأرجنتين فوزاً وتعادلاً وخسارة خلال دور المجموعات ولكنها المرة الثالثة التي تتأهل فيها الأرجنتين بعد موندیال ١٩٩٠ مع فارق أنها في الموندیال المذكور تأهلت من بوابة المركز الثالث وحينها خسرت أمام الكامبيرون وفازت على السوفيت وتعادلت مع رومانيا، وكانت قد تأهلت بفارق الأهداف عام ١٩٧٤ عقب الفوز على هابيتي والتعال مع إيطاليا والخسارة أمام بولندا.

عام ١٩٦٢ ودعت بالفوز على بلغاريا والتعال مع المجر والخسارة أمام إنكلترا. عام ٢٠٠٢ ودعت بالفوز على نيجيريا والتعال مع السويد والخسارة أمام إنكلترا. في الموندیال الحالي فازت على نيجيريا وتعادلت مع آيسلندا وخسرت أمام كرواتيا.

الدولية الأولى

خاض حارس منتخب الأرجنتين أرمانى مباراته الدولية الأولى ليسهم في تأهل سامباولي وتلامذته إلى دور الستة عشر. تاريخ الموندیال حافل باللاعبين الذين ادعوا خلال حضورهم الدولي الأول، ويحضرنا في هذا الجانب المهاجم ستابيلي الذي سجل الهاتريك بمرى المكسيك خلال ١٩٣٠ ثم سجل اللاعب ذاته ثنائية بمرى تشيلي ومثلها بمرى أميركا في نصف النهائي والهدف الثاني للتانغو بمباراة التتويج أمام الأوروغواي ليجوز لقب الهادفين.

غير أن الحدث غير العادي هو عندما شارك الأوروغواي موران أمام البرازيل في نهائي ١٩٥٠ مساعداً منتخب بلاده على التتويج بهدفين لهدف، وتلك كانت مباراته الدولية الأولى، وهذا لم يتكرر مع لاعب آخر بأن كان حضوره الدولي الأول في نهائي كأس العالم.

العلامة الكاملة

بعد أن حققت الأوروغواي العلامة الكاملة في المجموعة الأولى أخفقت فرنسا في المجموعة الثالثة خلافاً لكرواتيا في المجموعة الرابعة ليصبح المنتخب الناري السابع والثلاثين الذي يحقق العلامة الكاملة بتاريخ كأس العالم.

سبق لكرواتيا أن تأهلت للدور الثاني خلال موندیال ١٩٩٨ ولكن بفوزين وخسارة وحينها وصلت إلى الربع النهائي قبل الخسارة أمام فرنسا بهدفين لاثنين والافتتاح بالمركز الثالث لاحقاً. ولكنها خرجت من دور المجموعات خلال موندیالات ٢٠٠٦ و٢٠١٤.

والهدف الذي لفتهه أمام آيسلندا حرّمها من التأهل بشباك نظيفة على غرار منتخب الأوروغواي، ويحسب لها أنها تأهلت متصدرة للمرة الأولى، وهذا لم يحققه أي منتخب تأهل من خلال المحق.